

من بعد ما أعطتك موثقتها،
 أن لا تخونك آخر الدهر
 مكيّة كالريم^(١)، علقتها
 قلبي، فضاقة حبّها صدري
 وكأني أسقي، إذا ذكرت،
 صفو المدام^(٢)، على رقي السحر

ليلة مباركة

[الكامل]

أطوي الضمير على حرارته،
 وأروم^(٣) وصل الحب في ستر
 وأبيت أزعى الليل مرتقباً
 مجرى السماك، ومسقط النسر^(٤)
 كم قد مضى، إذ لم ألاقكم،
 من ليلة تحصي، ومن شهر!
 ومحدث قد بات يؤنسني،
 رخص البنان، مهفّف الخصر^(٥)
 متضمخ^(٦) بالمسك، يشعر^(٧) بي
 أعطاف أجيد^(٨)، واضح النحر
 ويذيقني منه، على وجل^(٩)،
 عذبا كطعم سلافة^(١٠) الخمر
 في ليلة كانت مباركة،
 ظلت عليّ ليلة القدر

(١) الريم: الغزال.

(٢) المدام: من أسماء الخمر.

(٣) أروم: أطلب.

(٤) السماك والنسر: من النجوم.

(٥) مهفّف الخصر: ضامرة الخصر.

(٦) متضمخ بالطيب: متلطف به.

(٧) يشعر بي: يلتصق بي.

(٨) أجيد: عنقه طويل.

(٩) الوجل: الخوف.

(١٠) السلافة: من أسماء الخمر.

حَتَّى إِذَا مَا الصَّبْحُ أَذَّنَا،
وَبَدَتْ سَوَاطِعُ مِنْ سَنَا^(١) الفجرِ
جَعَلْتُ تُحَدِّرُ مَاءً مُقْلَتِهَا،
وَتَقُولُ: مَا لِي عَنْكَ مِنْ صَبْرٍ!
بِمَحَلَّةِ أَنْفٍ^(٢) يُكَلِّفُهَا
قَوْمٌ، أَرَى فِيهِمْ ذَوِي غَمَرٍ^(٣)
وُغُرُ الصَّدُورِ^(٤)، إِذَا رَكُنْتُ لَهُمْ،
نَظَرُوا إِلَيَّ بِأَعْيُنٍ خُزِرٍ^(٥)

الغدر في الرجال

[الكامل]

أَبَكَيْتَ مِنْ طَرَبٍ، أَبَا بَشِيرٍ،
وَذَكَرْتَ عَثْمَةَ^(٦) أَيُّمَا ذِكْرٍ؟
وَهِيَ الَّتِي لَمَّا مَرَرْتُ بِهَا
فِي الطَّوْفِ بَيْنَ الرِّكْنِ وَالْحِجْرِ^(٧)
قَالَتْ حَصَانٌ^(٨) غَيْرُ فَاخِشَةٍ،
فَسَمِعْتُ مَا قَالَتْ، وَلَمْ تَدِرْ
لِمَنَاصِفٍ^(٩) خُرْدٍ^(١٠)، يَطْفُنَ بِهَا
مِثْلَ الطَّيِّبِاءِ يَكِدُنَ^(١١) بِالسِّدْرِ^(١٢):

- (١) السنا: الضياء .
(٢) المحلة الأنف: الحي البكر الذي لم يوطأ .
(٣) الغمر: الحقد .
(٤) وُغُر الصدور: صدورهم ملأى حقدًا وغضبًا .
(٥) الخزر، الواحد أخزر: هو من ينظر ويضيّق جفنه ليحدّد النظر، أما خِلقة أو تكبراً وغضباً .
(٦) عثمة: اسم امرأة .
(٧) الحجر: هو الحجر الأسود في الركن، يُقبّله المسلمون أو يستلمونه في الكعبة .
(٨) الحصان: المتزوجة .
(٩) المناصف، الواحدة نصف: المرأة بين الحداثة والمسنّة .
(١٠) الخُرْد، الواحدة خريدة: البكر لم تمسّس أو الخفرة الطويلة السكوت الخافضة الصوت .
(١١) يَكِدُن: يقمن .
(١٢) السدر: شجر النبق .